وبها ترفع الي خالق البريات قال بن دقيق في قوله عليه
السلام فمن هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله
اي فمن كانت هجرته الي الله ورسوله نية وقصدا
فهجرته الي الله ورسوله حكما وشرعا وكذلك التقدير
في قوله ومن كانت هجرته الي دنيا يصيبها الي اخره ومن
اظهار التقوي بامتثال الاوامر واجتناب النواهي
والامر بالمعروف واظهار الورع والامتناع من اكل
الشبهات ليعرف بالامانة فيولي القضا او الافتا
او الاوقاف او مال الايتام او ايداع ودايع ليجدها
واظهار زي التصوف وهيئة الخشوع وكلام الحكمة
علي سبيل الوعظ والتذكير ليحبب الي امراة او غلام
لاجل الفجور ومن الجلوس في مجالس العلم او التذكير
لملاحظة النسوان والصبيان واظهار الشجاعة
وحسن السياسة والضبط ليصل الي ولاية او وصاية
فيتمكن من المحرمات المشتبهات انتهي من شرح الرموز
فاذا نظرت لما عليه هولاء وجدتهم لا يخرجون عن
هذه الصفات وقد شاهدنا منهم افعالا تقتضي
تحقق وصفهم بها تراهم يدعون الحرص علي الافتا
بالقول الذي هو ظاهر الايات والاحاديث هنا زاعمين
التمسك بالشرع في جميع اقوالهم واحوالهم وافعالهم
مع

مع تكذيب العيان لهم بما نراه من تخطفهم الدنيا
من غير سوال عن وجهها بل والتحيل في جلبها
واكل الرشا والمواريث والمصانعة وقبول الاموال
التي هي محققة الحرمة وان خفت الحرمة لا تتجاوز
الشبهة فيا ليت شعري اما كان لهم في الخلاف
غنية عن هذه البشاعات او اتباع لمن افتى بالتوقف
من العلماء الثقات او احترام اذ يد خير البريات
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذي ضل سعيهم
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم
جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا
والله اعلم وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)